

خلق الظروف للتحرير او استغلال هذه الظروف الا اذا كانت قوة فعالة ومتماسكة من الداخل وقادرة على ضبط نفسها وتوجيه طاقاتها بدرجة كافية من المهارة والمرونة وهذه الشروط لا يمكن ان تتوفر الا اذا عملت الثورة على تطوير نفسها تطورا واعيا من مرحلة التراكم الكمي الى تحولات كيفية باتجاه الاهداف المرحلية المرسومة . وهو امر بالغ الصعوبة وتعرضه عقبات في صميم بنية الثورة ، الا ان الثورة كانت وما زالت وعيا وتجاوزا .

وفيما يلي محاولة لمعالجة اهم النقاط التي يجدر ان تراعى في هذا التحول (٧)، ضمن الاهداف الاستراتيجية العليا التي يمكن ان تستنتج من الميثاق الوطني الفلسطيني وتعديلاته اللاحقة ، ومن النقاط المشتركة التي التقت عليها قوى الثورة في مناسبات مختلفة والتي يمكن تلخيصها بما يلي : ( استمرار الكفاح المسلح وتشتى أنواع النضال السياسي والتعبئة الشعبية في المجال الفلسطيني والعربي بهدف خلق مناخ ملائم لحرب تحرير وطنية شاملة تشترك فيها القوى الشعبية والقوى النظامية الوطنية من اجل التحرير الكامل للتراب الفلسطيني وتثبيت سيادة الشعب الفلسطيني فوق أرضه واقامة دولة ديمقراطية بعيدة عن مختلف اشكال التمييز العنصري والديني ومرتبطة ارتباطا قويا بالمنطقة العربية ) .

اولا : الاهداف العامة للمرحلة الحالية :

١ - بلورة مكتسبات المرحلة السابقة وتطويرها : أ - الاستمرار في احياء الشخصية الفلسطينية وتنظيم الشعب الفلسطيني وتعبئته وتهيئته سياسيا وعسكريا بما يؤهله للقيام بدوره الطبيعي في معركة تحرير فلسطين مع مراعاة الاهداف الخاصة للتجمعات الفلسطينية المختلفة . ب - مواصلة طرح القضية الفلسطينية في المجال الدولي على انها قضية تحرير وطني ورفض المساومة على حق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة أرضه وممارسة سيادته فيها . ج - الاصرار على حرية العمل الفدائي في الاقطار العربية المجاورة لفلسطين المحتلة على ان توضع في الاعتبار الاول مسألة اقامة صلة تعاطف واع بين الفدائيين والجماهير .

٢ - اعطاء الافضلية لتطوير العمل الفدائي والمقاومة الشعبية في داخل الارض المحتلة بهدف خلق مناخ ثوري من جهة وتهديد العدو في مواقعه الحيوية من جهة أخرى .

٣ - ابقاء القضية الفلسطينية في المستوى السياسي الاول من اهتمامات الجماهير العربية والشروع في تشكيل هيئات عربية لمساندة الثورة ، والعمل على تطوير اسهامها المالي والقتالي والتنظيمي في الثورة الفلسطينية ، والتأكيد على دورها الصميمي في حرب التحرير الوطنية .

٤ - الشروع العملي في تنفيذ مبدا الوحدة الوطنية على الاسس التالية : أ - الاندماج بين المنظمات ذات الايديولوجية المتقاربة . ب - اقامة علاقات واضحة ومنظمة بين المنظمات التي لا يمكن اندماجها ، وتوزيع الادوار في العمل ضمن برنامج عمل مرحلي . ج - تحديد موقف صارم من المنظمات التي ليس لها نشاط في الارض المحتلة .

ثانيا : تحديد الاهداف والوسائل النوعية .

١ - في الارض المحتلة : ان الانقاذ الحقيقي للارض المحتلة التي تمر بها المقاومة هو في احياء العمل في الارض المحتلة لان العمل ضد العدو الاسرائيلي هو المقياس للموسم الذي

٧ - ينبغي التأكيد هنا على ان المنطلقات المقترحة ليست افضل المقترحات من ناحية المثالية الثورية ولا هي اعلى الاستنباطات الايديولوجية النظرية وانها هي محاولة متواضعة جدا منطلقة من الفهم السابق لتطور الثورة الفلسطينية من جهة ومن مراعاة الواقع العملي للثورة من جهة اخرى وغني عن القول ان اروع الانكار لا يمكن ان تنفذ اذا لم تكن متناسبة مع الظروف الموضوعية وكذلك اذا لم يجر الاتفاق عليها والانتعاج بجذواها . وعلى اي حال هذه النقاط ليست سوى مقترحات للمناقشة .